الأمناء

www.alomanaa.net

الأحد - ١٩ يوليو ٢٠٢٠ م- الموافق ٣٠ ذو القعدة ١٤٤١ هـ - العدد ١١٣٦

بين خميس لحج وسبت المكلا

غازي العلوي

بين خميس لحج المعزز برسائل الثورة الجنوبية وسبت المكلا المتوج بوهج مبدأ تعزيز الإدارة الذاتية الجنوبية، تتجلى حقيقة المشهد الجنوبي القادم، غير القابلة للتأويل ولا التحريف أو الاجتهاد، بأنصع الصور، معلنة بذلك انبلاج فجر مرحلة جديدة على طريق استعادة الدولة الجنوبية المنشودة.

من بين تلك الحشود التي اكتظت بها المحروسة حوطة لحج، ومكلا حضرموت، يدرك المتابع الحصيف للمشهد القائم في الجنوب بمآلاته السياسية وتطوراته العسكرية على الأرض مدى قوة الرسائل التي أرسلتها تلك الحشود التي تقاطرت من كل حدب وصوب ملبية لنداء الوطن ودعوات قيادات حامل قضيتها الرئيسي (المجلس الانتقالي).

يوم الخميس الماضي أرسلت لحج الخضيرة رسائلها واسمعت كل من به صمم، نفضت غبار الزمن وفتحت ذراعيها لمعانقة أبنائها الذين تقاطروا إليها جماعات ووحدانا حاملين أرواحهم الوطنية الوثابة على أكفهم هاتفين: بالروح بالدم نفديك يا جنوب.

لقد أرسل أبناء لحج يوم الخميس - من خلال حشدهم الذي فاق التوقعات وأظهر مدى الحنكة والمكانة والثقل الثوري لقيادة انتقالي لحج التي تبنت ووجهت الدعوة للجماهير - رسائلهم الثورية لحكومة الفساد وأدواتها بالمحافظة بأن زمن العبث والفساد والتسلط قد ولّى إلى حيث لا رجعة، وستُدفن كافة المشاريع التي تنتقص من حق شعب الجنوب في حريته واستقلاله وكرامته وعيشه الكريم مثلما دُفن عفاش بقضه وقضيضه وجيوشه التي قال عنها ذات يوم بأنها لا تُهزم.

كذلك الحال في المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، حين أسمع الأحرار يوم أمس السبت بأصواتهم التي هزت ريفها والحضر كل من به صمم، وأعلنوا موقفهم الواضح والصريح بتأييدهم للإدارة الذاتية وعدم قبولهم بأي مشاريع أخرى.

نعم، لقد أعلنها الحضارم مدوية بأن حضرموت انتقالية الهوى والهوية ولن تغرد خارج السرب الجنوبي، معلنين بذلك إسقاط كل الرهانات والمؤامرات التي حيكت ضد حضرموت من قبل أعداء الجنوب.

تحية لتلك الجباه السمر التي احتشدت في لحج وحضرموت ولتلك الجموع التي سوف تحتشد في المهرة يوم ٢٥ يوليو من الشهر الجاري ولكل الجنوبيين في معظم المدن والبلدات الجنوبية الذين يتسعدون للانتفاض في وجه مشاريع الإخوان المسلمين وحلفائهم دعما وتأييدا للانتقالي الجنوبي وللإدارة الذاتية.

الأرض يا حضرموت

كلمات: فاروق المفلحي

قم جردّ السيفَ واحمي أرض أحفادي
فالغاب يرقبُ فيهِ ألف صيادِ

إن السيوف ستصدأ حين نغمدها
فالنصل حدتهُ من دونِ إغمادِ

سيبزغ الفجر مهما الليل طال بنا
وخاب من أنكروا عزمي وأمجادي

لاحت تباشير نصري فالزمان لنا
ومن بعيدٍ تلوحُ اليوم أعيادي

داوي الجراح بملح الأرض واحضنها
تلك الرمالُ عليها سار أجدادي

وضم عطر الثرى والثم طهارته
هذا ترابهُ من دَمِي وأكبادي

مهما كان خلافك مع الانتقالي، ولكن من العار أن تقف مع هؤلاء الغزاة تجار الحروب، وعار على أي جنوبي يريد استرجاعهم لحكم الجنوب من جديد.

من ذاكرة الجنوب

الصورة أثناء مناورة (درع ٨٤) التي نفذها سلاح المدرعات بمشاركة القوات الأخرى بقيادة هيثم قاسم قائد سلاح الدروع عام ١٩٨٤م.. من تاريخ ووثائق جيش جمهورية اليمن الديمقراطي.

المقال الاخير

عن قرار الانتقالي والرواتب

صلاح السقلدي

الحقيقة أن تسليم المجلس الانتقالي الجنوبي الحاويات المالية التي بحوزته للتحالف هو في الأصل تسليمها للبنك المركزي، فالتحالف لا يمكنه الاحتفاظ بمليارات من الريالات اليمنية في معسكره. والانتقالي يعرف ذلك، ولكن فضل القول بأنه سيسلمه للتحالف أو ما يُعرف بوحدة قوة الواجب (٨٠٢)، لئلا يبدو المجلس أنه انصاع لضغوطات البنك المركزي. مع أننا نعتقد أنه فعلا لم ينصع للبنك بل للضغوطات السعودية، التي هي جزء من مشكلة الرواتب.

فكلنا نعرف أن موضوع مرتبات الجيش والأمن يتم التلاعب بها منذ عام٢٠١٥م كورقة ضغط سياسية، والسعودية لا تحرك ساكنا حيال ذلك، ليس منذ أخذ الانتقالي الحاويات بل منذ سنوات منذ زمن حكومة بن دغر، وما أخْذ الانتقالي للحاويات إلا واحدة من تداعيات حرب الرواتب طويلة المدى.

فهناك تسعة أشهر وربما أكثر من الرواتب للجيش والأمن والمعلمين وعمال مصافي والطلاب المبتعثين والجرحى والبعثات الدبلوماسية وغيرها ما تزال محجوزة لدى الحكومات السابقة حتى اليوم. وحين نقول إن السعودية شريكة بالمأساة فلأنها المسؤولة أخلاقيا وقانونيا أمام الداخل وأمام المجتمع الدولي على إبقاء الرواتب سواء في الجنوب أو في الشمال مستمرة الدفع وبعيدة عن جعلها ورقة ابتزاز وتركيع، كما أنها مسؤولة عن توفير الخدمات والوقود والغذاء والدواء، بصفتها الجهة الدولية التي تعهدت للمجتمع الدولي على تبني الأزمة اليمنية والاضطلاع بتنفيذ الفصل الأممي السابع المفروض على اليمن - وما اعتصام الجيش والأمن أمام مقر التحالف بمدينة الشعب في عدن إلا نتاج فهم لدى هؤلاء أن التحالف والسعودية تحديدا هو من يتحمل مسؤولية هذا المآل الموحش، سواء بشكل مباشر أو من خلال صمتها حيال العابثين- إلّا أنها، أي السعودية، لم تكترث لمعاناة الناس المريعة, لا في إبقاء الرواتب ولا في توفير الخدمات، بل إنها مستميتة بشكل مريب بتسليطها على رؤوس الناس حكومة ومسؤولين فسدة فاشلين يمعنون بمصادرة كل ما فوق الأرض وتحتها على مسمع ومرأى من قيادات السعودية وسفيرها المثير للجدل، ولذا نضعها في مربع المسؤول عن هذا البؤس، وهذا الضياع الذي نعاني منه على كل الصُعد الخدمية والسياسية والأمنية والصحية والاجتماعية، بعد ستة أعوام ظلت تراوح فيها المنطقة الرمادية المريبة، فلا هي أقدمت ولا هي أحجمت.

لا نعلم هل يبشر أو ينفر ناطق التحالف حين يقول إن مرتبات الجيش والأمن ستُسلم قبل عيد الأضحى وكأنه يحدثنا عن صرفها غدا، مع أن لا مبرر للبنك المركزي والسعودية - الذي يقول الانتقالي إنه سلمها الحاويات - في تأخير الصرف إلى قبل العيد، ولكن يظل احتمال المماطلة والتسويف متوقعا كما درجت العادة عند معشر اللصوص الفسدة.

ومع ذلك يظل الانتقالي هو المسؤول عما يجري بالجنوب وبالذات في المحافظات التي له فيها حضور، ولن تكون الضغوطات السعودية - على ضخامة حجمها وخطورة أدواتها - مبررا في إبقاء الأمور على هذا النحو من التدهور والضياع، فإما أن يكون أو لا يكون، مع إدراكنا لصعوبة موقفه وما يحيق به وبالقضية الجنوبية من تآمر وتحديات، وما يعصف به من رياح خليجية عاتية إلّا أنه في المقابل قد أصبحت له قوة سياسية وجماهيرية وعسكرية واجتماعية تمكنه من التصدي لكل الأنواء ومقاومتها، فلم يعد الجنوب اليوم تابعا ولا غيره متبوعا، ولا سُخلاً وغيره ذئبا.